

## ملكية الأراضى والضرائب فى مدينة الرملة

(١٢٨١ - ١٣٣٣هـ) (١٨٦٤ - ١٩١٤م)

من خلال سجلات المحاكم الشرعية

الباحثان

د/ إبراهيم محمد عبد اللطيف، عبد الله

ماجستير فى التاريخ الحديث

مدرس فى وكالة الغوث - غزة

د/ رياض مصطفى أحمد شاهين

الأستاذ المشارك فى التاريخ

بالجامعة الإسلامية - غزة

Obeyikan.com

## ملكية الأراضى والضرائب فى مدينة الرملة

(١٢٨١ - ١٣٣٣هـ) (١٨٦٤ - ١٩١٤م)

من خلال سجلات المحاكم الشرعية

قامت الدولة العثمانية بإحداث تغييرات بالنسبة للأراضى وقوانينها فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر، فأصدرت سنة ١٢٧٥ هـ / ١٨٥٨م قانون الأراضى المؤقت الذى ألغى وبصورة شرعية نظام الإقطاعات العسكرية والتوجه إلى جعلها أملاك خاصة كما أحالت جباية الضرائب إلى موظفى الطابو<sup>(١)</sup> بدلاً من متعهدى الضرائب، وحائزى الإقطاعات، وأصدرت الحكومة لائحة تعليمات بحق سندات وصكوك الملكية للملكية لتطويع حدودها، وتسجيل أسماء أصحابها، وقد ساعدت هذه التشريعات إلى حد كبير لتطويع الملكية الخاصة للأرض، وجعلها متداولة بين أيدي الناس<sup>(٢)</sup>.

### تسجيل الأراضى

بعد مضى سنتين على صدور لائحة تعليمات سندات الطابو أعلن نظام الطابو فى ١٢٧٨ هـ / ١٨٦١م، والذى جاء فى ٣٣ مادة بتحويل مديرى المال والقائمين فى الأقضية صلاحية تفويض الأراضى الأميرية وإحالتها إلى طالبىها ومستحقىها وأصحابها، كذلك حدد النظام رسم تسجيل الطابو وكانت تقدر بنسبة ٥٪ من قيمة الأراضى المحتملة،

(١) الطابو: كلمة تركية تعنى الطاعة بالاقتصاد، وقد استخدمت للدلالة على تبعية الأراضى للخزينة وانقياد المتصرف بها لما هو مدون فى السجلات والدفاتر الخاقانية، وسندات التصرف الصادرة عن

نظارة الدفتر الخاقانى، للمزيد انظر دعبس، المر، أحكام الأراضى، ص ٨٠.

(٢) عوض، الإدارة العثمانية، ص ٢٣١، المر، أحكام الأراضى، ص ٥٩، ٢٩.

إضافة إلى مطالبتهم بدفع ثلاثة قروض ثمن السند، وفي حالة التخلف عن التسجيل يفقد المتصرف حقه في الأراضي وتباع في المزاد العلني<sup>(١)</sup>.

ولضبط عملية التسجيل وانتقالها فقد أنشأت الحكومة العثمانية في مركز قضاء يافا دائرة لتسجيل الأراضي وعرفت باسم (دائرة الدفتر الخاقاني)<sup>(٢)</sup>. وقد أشارت السجلات والحجج لتسجيل الأراضي، لأول حجة شرعية لسنة ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م<sup>(٣)</sup>. وقد أنشئ للدائرة فرع في الرملة عام ١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م، وكان يعمل فيه كاتب يوقلمه<sup>(٤)</sup>. ومن الأراضي التي تم تسجيلها قرى: شلتا، بيت نوبا، المدينة، بعين، دير قديس، وقيا، وبيت فار، ودير طريف، وخربة، حنونة، الخيمة، برفيليا، جبلتا، البرية، زكريا.. حيث كان يتم تسجيل قطعة الأرض وحدودها ومساحتها، والتمييز بين أنواعها من: الميرى، الوقف، الميراث، المملوكة، وبيان قيمة التخمين وأجرة كتابتها، ويتم المصادقة على ذلك من قبل مجلس الإدارة في القضاء<sup>(٥)</sup>.

فتشير المصادر أنه في سنة ١٢٨٧ هـ، ١٨٧٠ م كان آل الفاروقى يملكون ٥٠,٠٠٠ دونم، بينما كانت أملاك آل التيان تقدر بحوالى ٤٠,٠٠٠ دونم<sup>(٦)</sup>.

ويتضح من خلال سجلات المحاكم الشرعية الكثير من الأسماء التي تملك أراضي في الرملة وما حولها خلال فترة الدراسة، بحسب الجدول الآتى:

اسم الملاك	مكان الإقامة	موقع الملكية	التبعية الإدارية	المساحة بالدونم	السجلات
حامد المصرى	مليس	مليس	قضاء يافا	١٤٠٠	س ش يافا (٦٠) ص ١٠٦ افينرى، ص ٧٧
					تنازل عنها مجبراً للتيان وكسار

(١) المر، أحكام الأراضي، ص ٦٤ - ٧١.

(٢) س ش يافا (٣٢) ص ١٤.

(٣) س ش يافا (٢٧) ص ٢٧، س ش يافا (٣٩) ص ٧٦.

(٤) عوض، الإدارة العثمانية، ص ٢٣٣ - ٢٣٥.

(٥) الطرادنة، قضاء يافا، ص ٢٧١.

(6) Pamela, Ann, Smith, Palestine and Palestinian, p.13.

اسم الملاك	مكان الإقامة	موقع الملكية	التبعية الإدارية	المساحة بالدونم	السجلات
آل التاجي الفاروقي	الرملة	القيبية خلدا المنصورة	قضاء يافا	٣٣٠٠٠ وهم نسبة إلى الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه	س ش يافا (٥٤) ص ١٠١ - ١٠٢ س ش يافا (١٤٠) ص ٢٦٧ افينري، ص ٢١١ العسلي، تراث، ص ٢٤٧ - ٢٤٨
				عنه	
جريس بغوص كركور	يافا	الخيمة النعاني	قضاء يافا	٨٠٠٠ يتمى جريس إلى أسرة مسيحية كان لها باع طويل في مجال التجارة	س ش يافا (٨٥) ص ٣٦، ٧١ س ش يافا (٨٦) ص ٢٩٢ س ش يافا (١١١) ص ٢٣١ فلسطين (يافا) ١٦ آب ١٩١١ م، ع ٦٣، ص ٣ Kenneth, p224
حسنى بك الأرنأوطى	يافا	شحمة قزازه	قضاء يافا	٥٠٠٠ ينحدر حسنى بك من أصل ألبانى حظى برئاسة بلدية يافا ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م	س ش يافا (٤٦) ص ٩١-٩٢ س ش يافا (٨٦) ص ١٩٦ - ١٩٧ س ش يافا (٩١) ص ١٢ - ١٤ Kenneth, p224
أنطون بشارة	يافا	ملبس	قضاء يافا	٤٠٠٠٠٠	س ش يافا (١٤٨) ص ٤١ - ٤٢

اسم الملاك	مكان الإقامة	موقع الملكية	التبعية الإدارية	المساحة بالدونم	السجلات
التيان				نقلت جميع ملكيته إلى الحركة الصهيونية	س ش يافا (١٥٠) ص ٤٠ - ٤١ س ش يافا (١٥٤) ص ٧٧ Pamela, Palestine, p.13
آل كساب	يافا	صرفند	قضاء يافا	- بالاشتراك مع محمد فارس أبو كشك	س ش يافا (١٤٠) ص ٩٥ - ٩٦، ص ١٢٠ - ١٢٢ س ش يافا (١٤٤) ص ٤٤، ٤٤، ٥٨، ٦٠ س ش يافا (١٤٨) ص ٢٧٦ س ش يافا (١٥٠) ص ٢١ - ٢٢ Kenneth, p.224
آل غصين	الرملة	أبو الفضل وادي حنين	قضاء يافا قضاء يافا	- كانوا مسؤولين عن مقام الفصل بن العباس	س ش يافا (١٥٦) ص ١٢٠ س ش يافا (١٦٦) ص ٢٧٥ - ٢٧٥، ٢٩٩، ٣٠٠ - ٣٠٢
آل بيطار	يافا	رنتيه قولة	قضاء يافا	٨٠٠٠ عرف آل البيطار بهذا الاسم يعلمهم في مجال البيطرة وتجارة الحيوانات	س ش يافا (١٤٠) ص ٢٧٤، ص ٣١٦ - ٣١٧ Kenneth, p. 224

اسم الملاك	مكان الإقامة	موقع الملكية	التبعية الإدارية	المساحة بالدونم	السجلات
أنطوان الكسار	يافا	ملبس قولة	قضاء يافا	- اشترك مع التبان في ملكية أراض ملبس	س ش يافا (٦٢) ص ١٧٩ س ش يافا (٧٦) ص ٣٤-٣٥ س ش يافا (٨٠) ص ٥١-٥٠ س ش يافا (٨٥) ص ٦-٥ س ش يافا (٨٦) ص ٩٧ س ش يافا (٨٨) ص ١٣٨ س ش يافا (٩١) ص ١٠٨-١٠٩ أنفيرى، ص ٧٧-٧٦
إسكندر روك	يافا	رنتيه الخيمة فجة	قضاء يافا	- من عائلات يافا المسيحية العاملة في حقل التجارة	س ش يافا (٨٥) ص ٧١، ٣٦، ١٦٦ س ش يافا (٨٦) ص ١٢٦، ٢٩٢، ١٣٠ س ش يافا (٩١) ص ٩٥ س ش يافا (٣٩) ص ٢٥٨، ٢٦٦ س ش يافا (١٤٨) ص ٦٨، ٢٦٦ س ش يافا (١٥٦) ص ١٥٣
آل كارمي من عائلات القدس المسيحية	القدس	كفر ورية	قضاء يافا	٤٨١٤	المنادى، ٢٤ تموز ١٩١٢ م، ع ٤٤، ص ٤ المنادى، ١٣ نيسان ١٩١٣ م، ع ٥٨، ص ٣

اسم الملاك	مكان الإقامة	موقع الملكية	التبعية الإدارية	المساحة بالدونم	السجلات
آل الحسيني	القدس	بيت جبرز بيت سوسين وادي حنين	قضاء يافا	- يشير كنه أن مساحة أراضي آل الحسيني وصلت حوالي ٥٠,٠٠٠ دونم، وأن ملكيتهم فاقت هذه المساحة	س ش يافا (٦١) ص ٧٥ س ش يافا (٨٥) ص ١٤٤-١٤٩ س ش يافا (٨٨) ص ١٤٢-١٤٦ Kenneth,p.224
آل النشاشيبي	القدس	قرازة النعاني شلتا قطره	قضاء يافا	- كانت ملكية النشاشيبي بيد عثمان النشاشيبي	س ش يافا (٥٠) ص ١٢٩-١٣٢ س ش يافا (٦٢) ص ٢٧٧-٢٧٨ س ش يافا (٨٣٠) ص ٧١-٨٣ س ش يافا (٨٥) ص ٢٥-٣٣,١٧١ س ش يافا (٩١) ص ٣٥٤ Kenneth,,p.224
آل بطاطو	القدس	خلدا كفرورية	قضاء يافا	- من عائلات القدس المسيحية	س ش يافا (٤٣) ص ٤٧-٤٨ س ش يافا (٣٨٤) ص ٩٣
أبو غوش	أبو غوش	عمواس دير أيوب بيت محسير	قضاء يافا	- استمرار للتيارات الإقطاعية ومكانات الالتزام	س ش القدس (٢٨٩) ص ٦٨ س ش القدس (٣٦٢) ص ١٨

اسم الملاك	مكان الإقامة	موقع الملكية	التبعية الإدارية	المساحة بالدونم	السجلات
		سلييت			
آل جار الله	القدس	يالوزكريا	قضاء يافا	-	أبو بكر، المتصرفية، ص ٥٣٤
آل العزة	بيت جبرين وتل الصافي	تزازة النعاني شحة	قضاء يافا الإقطاعية قضاء يافا	استمر التيارات القديمة ومكانات الالتزام	س ش يافا (٧٦) ص ٢٢١ س ش يافا (١٤٠) ص ٢٦٦-٣٥٠
آل النحاليني	بيت عطاب	خلدا	قضاء يافا		س ش يافا (١٤٨) ص ٢١٣-٢١٦

ومن هنا يمكن تصنيف الملاكين على مجموعتين الأولى مجموعة الملاكين القدماء الذين شكلوا ملكياتهم على أنقاض مخلفات نظام الإقطاع، ولجوء صغار المزارعين إلى حمايتهم طلباً للأمن والاستقرار مثل: ملكيات أبو غوش، والعزة، وآل بطاطو<sup>(١)</sup>، والحسيني<sup>(٢)</sup>.

وهناك مجموعة ثانية وهم أفندية المدن أو طبقة التجار الناشئة في متصرفية القدس التي وضعت جزءاً لا بأس به من رؤوس أموالها لتنميته في شراء الأراضي، ومنهم عثمان النشاشيبي<sup>(٣)</sup>. وعلى الصعيد نفسه كان هناك تيار مواز لتوجيهات أفندية المدن المحلية في شراء الأراضي، ويتمثل ذلك في تملك أفندية المدن السورية واللبنانية داخل الرملة، ومن أبرزهم آل سرسق<sup>(٤)</sup>.

(١) س ش القدس (٣٤٨) ص ٩٣.

(٢) س ش القدس (٤٠٧) ص ١٧٥.

(٣) س ش القدس (٣٨٣) ص ٢٩٧.

(٤) س ش يافا (٦٣) ص ١٤٤.

ومن جانب آخر تملك في أراضي الرملة عائلات أجنبية وصهيونية، ومنها عائلة برجهام (Berghiem) حيث كانت تقدر أملاكها بحوالي ٢٠,٠٠٠ دونم حول قرية أبو شوشة<sup>(١)</sup>. وفي المقابل قيام مجموعة من الملاكين المحليين الوافدين بنقل ملكياتهم أو جزء منها في صفقات سرية وعلنية إلى وكلاء الحركة الصهيونية وسماستها، وزعماء المستوطنات والمؤسسات والشركات الصهيونية. ففي عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م تنازل ورثة انطون التيان في صفقة واحدة عن ٣٠,٠٠٠ دونم في وادي الحوارث إلى إسحاق أريبة التاجر الموسوى في القدس مقابل دين ترتب على انطون بقيمة ٣٠٠,٠٠٠ فرنك فرنسي<sup>(٢)</sup>.

وقد تمت الإشارة إلى ملكية الأجانب للأراضي واليهود في الرملة والقرى التابعة من خلال الجدول التالي :

المشتري	التبعية	البائع	الموقع	المساحة	السجلات
فردريك لودنه المسيحي	ألمانيا		وادي حنين	قطع أراضي أميرية وبيانات تبلغ مساحتها ١٤٦ دونم	س ش يافا (٤٦) ص ١٥٠
الخوجا فردريك بن لوديك بن فورليك المسيحي	ألمانيا		صرفند الخراب	١٦١٥ دونم	س ش يافا (٣٩) ص ١١٠
صمويل باولة ونزلنده أولاد	ألمانيا		أراضي في الرملة	غير معروفة المساحة	س ش يافا (١٢٩) ص ٤٦

(١) نبين التوسع الإسكاني العربي وأثره في تكوين العمل المأجور في فلسطين، صامد، ع ٢٦، ص ١٧.  
(٢) س ش يافا (١٥٠) ص ٤٠-٤١.

المشتري	التبعية	البائع	الموقع	المساحة	السجلات
خريستوفا هوكمين المسيحي			ورنتيه		
الخواجا جوليوس سلوكته المسيحي	ألمانيا		قرية عاقر	١٦٠٠ دونم يبدل قدره تسعائه ليرة فرنساوي	س ش يافا (٨٦) ص ٢٥٨
أنطوان بن بشارة المسيحي تاجر	إيطاليا		قرية ملبس	١٣٣٢ دونم	الطراونة قضاء ص ٥٨٢
يوحنا كولودريد بن برنادوس تاجر	أسبانيا		خارج الرملة	أربعة كروم	س ش يافا (٢٩) ص ٢٣٨
بيل بن بوش فليبر تاجر	فرنسا		قرية شحمة	١٦٠ دونم	س ش يافا (٤٦) ص ٣٢١
يوسف بن ناصر غبرئيل اليهودي	الدولة العثمانية	أحمد أبو هنية ومحمد أبو هنية ودرويش البرمكي وإبراهيم جبر وحسن سرحان	قرية شحمة	ثلاثة قطع أراضي تبلغ مساحتها ٢٤٥٠ دونم ثم ٣٠٠٠٠٠ قرش	س ش يافا (٣٢) ص ١٥٩ س ش يافا (٣٢) ص ١٦

المشتري	التبعية	البائع	الموقع	المساحة	السجلات
حزقيل بن إبراهيم	الدولة العثمانية		ديران - صرفند العمار	١٣٤٠ دونم ٢٠٦ دونم	س ش يافا (٨٣) ص ١٥٩
هيرش بن اليازير باروشوفسكى	روسيا		ديران	قطعة أرض	س ش يافا (١٠٩) ص ٤٦ س ش يافا (٧٩) ص ٢١٧
زالمن بن باروخ زيلك	روسيا		ديران	قطعة أرض مساحتها ٦٠ دونم	س ش يافا (١٢٩) ص ٢٩٧
الياس بن الف صمويل انتسين	روسيا		ديران	١٣ قطعة أرض	س ش يافا (٧٩) ص ١٩٧
نوح بن موسى كابليسكى	روسيا		ديران	١٣ حصة من أصل ٢١٢٤ حصة في مزرعة في ديران	س ش يافا (٤٦) ص ٣٢٨
الخوaja ديب لين اليهودى	النمسا		وادي حنين	بيارتان وخمس قطع أراضي	س ش يافا (٣٩) ص ٣٩
هاندين الخوaja الفونس مزالتى	فرنسا		وادي الفرس التابع لناحية الرملة	٤٧٠ دونم	س ش يافا (١١١) ص ٥٠

المشتري	التبعية	البائع	الموقع	المساحة	السجلات
داود بن اششبيكل اليهودي	اليونان		قرية ملبس	١٢٥٠ دونماً	س ش يافا (٢٣) ص ٢٥
جوليدس بلوسكبه	ألمانيا	حافظ بن السعيد	قرية شحمة	١٦٠٠ دونم	س ش يافا (٨٣) ص ١٢٠
ملفل بروجهايم	ألمانيا		أبوشوشة	٢٠٠٠ دونم مقابل دفع ٤٦٠٠٠ قرش عن أهالي القرية	Conder, tent, vol, 2, p. 25

### مصادر ملكية الأراضي وحجمها

يمكن الاستدلال على مصادر ملكية الأراضي ومساحتها في الرملة من خلال سجلات المحاكم الشرعية، وطرق تملك وحيازة الأراضي والعقارات بكافة أنواعها، فمن جهة كان التملك إما عن طريق الإرث الشرعي، أو عن طريق الهيمنة لغير الأصول والفروع<sup>(١)</sup>، ويمكن التعرف عليها من خلال حجم الميراث، وعند حصر تركة المتوفى. كذلك يمكن للأراضي أن تصبح من الأملاك عن طريق وضع اليد أو التحكير والتي بموجبها تفوض الأراضي لاستغلالها وفق القاعدة الشرعية في إحياء الأراضي الموات<sup>(٢)</sup> كما تتم الملكية عن طريق المعاملات التجارية كالبيع والشراء والرهن وسداد الدين<sup>(٣)</sup> أو

(١) س ش يافا (١٨) ص ١٩١. س ش يافا (٣٢) ص ٣٣. س ش يافا (٣٨) ص ٢٤.

(٢) س ش يافا (٢٥) ص ٢٤.

(٣) س ش يافا (٢٧) ص ١٦٥. س ش يافا (٨٦) ص ١٩٧. فلسطين (يافا) ١٦ كانون ثاني ١٩١٣، ع

مبادلتها بأشياء أخرى، كالمواشى والسلع والخدمات<sup>(١)</sup> وبخاصة الملكيات الصغيرة التي ذهبت إلى الزعامات المنتفذة عن طريق الحصول عليها من صغار الملاك في حال عدم قدرتهم على تسديد الديون المترتبة عليهم<sup>(٢)</sup>، ويبلغ الأمر أحياناً قيام أصحاب الأملاك الكبيرة بشراء أراضي قرى بالكامل، كما حدث مع نصرى أفندى الكارمى من تجار القدس الذى قام بشراء أراضي قرية كفرورية البالغ مساحتها ٤٨١٤ دونماً مقابل دفع الضرائب المترتبة على سكان القرية والبالغة ٧٤٥,٥٠٠ قرش<sup>(٣)</sup>. وتشير حجة شرعية تعود لسنة ١٢٩٧ هـ/ ١٨٧٩م إلى أن الخواجاطنوس الصلبنان المسيحى، اشترى ست قطع من أراضي قرية النعانى التى تقدر مساحتها حوالى ٩٥٩ دونماً<sup>(٤)</sup>.

وتطالعنا السجلات إلى أن الجارى فى ملك الست أولغا بنت حرير أفندى بنت الخواجاطنوس عطا الله المسيحية اليافية يقدر بـ ٣ أسهم من ٢٤ سهماً فى كامل العقارات الموروثة عن زوجها عيسى شبيطه الرمل المتوفى من ثلاث سنوات بين دور ودكاكين وبايكه وبيارته الكائنة بالرملة ووادى حنين بموجب قوانين طابو نظامية، وقد اشترها الوصى على القاصر سليم نعيم بن الخواجاطنوس عيسى شبيطه الرملى ببديل قدره ٢١٠ ليرات فرنساوى، حيث إن هذا البديل هو ثمن المثل<sup>(٥)</sup>.

كما أشارت السجلات إلى طرق البيع ومنها: بيع الاستغلال كما أفتى بذلك شيخ الإسلام (على أفندى) كما نصت عليه فى المادة (١٩) من مجلة الأحكام العدلية<sup>(٦)</sup> كذلك البيع بطريقة الوفا<sup>(٧)</sup>، الذى أفتى به خير الدين الرملى، وحكم بيع الرهن<sup>(٨)</sup> كما حدث فى

(١) س ش يافا (٨٣) ص ٩. س ش يافا (٨٣) ص ٩٥.

(٢) س ش يافا (١٠٥) ص ٧. س ش يافا (٨٣) ص ٩٥.

(٣) المنادى (القدس) ٢٤ كانون ثانى ١٩١٢م، ع ٤٤، ص ٤٠٣.

(٤) س ش يافا (٣٣) ص ٤٨-٤٩.

(٥) س ش يافا (٩٢) ص ١٠٦. س ش يافا (٩٣) ص ١٦.

(٦) باز، سليم رستم شرح المجلة، ص ٦٧-٦٨.

(٧) بيع الوفا: هو عقد يفرغ بموجبه المتصرف أرض أميرية لقاء مبلغ معين يستلفه على شرط أن تبقى له الحق باسترجاع الأرض منه. للمزيد انظر دفع المبلغ ص ١٧٠.

(٨) س ش يافا (١٥٧) ص ٢٣٣. س ش يافا (٤٦) ص ١٢٦-١٢٧. س ش يافا (٨٤) ص ١٧٠.

قرية المنصورة حيث بيع سهمان من أصل ٧٢ سهماً بيعاً وفائياً<sup>(١)</sup> وبالإشارة إلى بيع المثل أو الفراغ القطعى كما حدث بالحصّة التى تقدر بـ ١٦ سهماً من أصل ٣٨ سهماً فى جميع الدور والبوابك خارج قرية أبو شوشة من الجهة الشمالية الواقعة على التل المعروف (بالأجزاء) حيث إن الخواجا اخريستو بن الخواجا ملفل برکم قد وكل الخواجا تيمونى فى وضع يده على الدار مع الأرض والبناء، وأن يتصرف بها كيفما يشاء من الإيجار والفراغ القطعى والبيع لمن يرغب بثمن المثل، وذلك حسب الأصول<sup>(٢)</sup>. للمزيد ارجع إلى الملحق رقم (١).

كما قد جاء من خلال استبدال قطعة أرض بأخرى من خلال الشيخ محمد الخطيب من قرية التعانى والجارى بمزارعته جميع الحصّة الشائعة وقدرها سهم واحد من أصل ستة وستين سهماً من أراضي القرية بموجب قوجان نظامى بقطعتى الأرض الملساء المعدتين للفلاحة إحداهما شرقية مساحتها ١٥١ دونماً شرق قرية أبو شوشة والأخرى غرين مساحتها ١٢٣ دونماً، والتى تعود للخواجا بشارة بن انطون الماردنى وحسن بن حسن أبو جاريش من أهالى القرية مناصفة بينهم ببدل قدره مائة ريال مجيدى لكل واحد منها خمسون ريالاً<sup>(٣)</sup>.

وأما البيع بالرهن ممثلة بما قامت به أمونه بنت عيسى بن أحمد لطفى حيث وكلت الشيخ يوسف أحمد عبد الرزاق الخيرى الرملى ببيع قطع أراضي لدى قومسيون المبيعات بمبلغ خمس وعشرين ليرة فرنساوى المطلوبة لها ومرهونة على نصف الدار برهان نظامى ويأظهار قوجان الرهن<sup>(٤)</sup>.

### بيوت الرملة (الخانات)

إن المعلومات المتوفرة عن بيوت وخانات الرملة تفتقد إلى الدقة، وذلك لعدم اتباع وسائل وأساليب علمية خلال عملية الإحصاءات، ومن جانب آخر كان يمثل مخاوف

(١) س ش يافا (٤٨) ص ١٩٥. شرح المجلد، ص ١١٧٧-١١٧٨.

(٢) س ش القدس (٣٧٩) ص ٧١. س ش القدس (٣٧٠) ص ٨٥.

(٣) س ش يافا (٤٤) ص ١٣٩.

(٤) س ش يافا (٤٧) ص ١١٤.

لدى السكان من ارتباطه بالخدمة العسكرية، فذلك أدى إلى استناد الإحصاءات إلى تقديرات عشوائية<sup>(١)</sup>. كذلك من الملاحظ خلال الإحصاءات أن نسبة أعداد الأسر في الرملة تفوق مثيلاتها في الأقضية سواء يافا أو اللد حيث بلغت ٤٤٪ من المجموع الكلي<sup>(٢)</sup> بحسب الجدول التالى لسنة (١٢٨٧هـ / ١٨٨٧م)<sup>(٣)</sup>.

المنطقة	عدد الأسر	مجموع السكان
ناحية يافا	١٤٦٥	٨٧٩٠
ناحية الرملة	١٩٠٤٨	١١٦٨٨
ناحية اللد	١٠٦٠	٦٣٦٠

ومن ملاحظة الأرقام الإحصائية في مدينة الرملة والقرى التابعة لها، يتضح انتشار السكان وتركيزهم في المناطق الريفية، وقد كانت تتخذ أشكالاً مختلفة من منطقة لأخرى، فقد أشارت سالنامة سنة ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م.

أن ناحية الرملة وقرائها وضواحيها كانت تقدر بحوالى ١٤٧٧ خانة (أسرة) موزعة ما بين المسلمين والنصارى<sup>(٤)</sup>، كذلك من الملاحظ خلال الإحصائيات انخفاض أعداد الأسر والسكان، وهذا الأمر يعود إلى عوامل طبيعية وبشرية.

وأشارت السجلات إلى عدد السكان في مدينة الرملة وبلوغهم في سنة ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م ثمانية آلاف نفس<sup>(٥)</sup>. انظر سالنامة ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ في الملحق رقم (٢).

(١) شولش، تحولات جذرية، ص ٤٢.

(2) Hopwood Derek, Therussian prince in Syrian and Palestie, p.28, Patai, Paphel, Israel betwee east and, p.218.

(٣) سالنامة سنة ١٢٨٧ هـ / ١٨٧١ م.

(٤) سالنامة سنة ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م، ص ١٦٢، ١٦٤.

(٥) س ش يافا (٨٦) ص ٦١.

## الأراضي في الرملة

قامت الدولة العثمانية بعملية تنظيم الأراضي التابعة لها للسيطرة عليها، ووضع حد للمتلاعبين بها، فوضعت قانون الأراضي في (١٣٢) مادة وخانة، وقسمت الأراضي إلى خمسة أقسام<sup>(١)</sup>:

### ١- الأراضي المملوكة

وهي الأراضي التي تعود ملكيتها إلى الأفراد ويجرى عليها أحكام التصرف بالأموال الشخصية، كالبيع والرهن والهبة والتوريث والبناء والهدم والزراع، فالمالك له الحق بالتمتع والتصرف بها، لكن بشرط عدم مخالفة الأنظمة والقوانين، كما جاء في المادة (١٢٤٨) من مواد مجلة الأحكام العدلية<sup>(٢)</sup> وقد شملت الأراضي التي تقام عليها المنازل<sup>(٣)</sup>، وكان حق التملك مقصوراً على الأراضي والحواكير والحدائق والبساتين والكروم في المدينة والقرى التابعة ويعطى حق التملك الخاص بإذن من السلطات العثمانية. وقد قسمت الأراضي المملوكة إلى أراضي تعرف بالعرصات<sup>(٤)</sup>، وكان يتم استغلال العرصات لإنشاء المرافق الأساسية الملحققة بالمنازل، كالأبار والصهاريج المعدة لجمع مياه الأمطار وحفر التخزين لحزن الأعلاف والحبوب، أو ما يطلق عليها بالمطمورة. كما تشمل الأراضي العشرية، والخارجية، والأراضي المفروزة، وهي الأراضي التي أفرزت من الأراضي الأميرية وملكت تملكاً صحيحاً بناءً على المسوغ الشرعي<sup>(٥)</sup> وذلك بحسب الملحق رقم (٣).

### ٢- الأراضي الأميرية

وهي الأراضي التي تعود ملكيتها لبيت المال والدولة قانوناً، ويملك الأهالي حق التصرف فيها من حيث زراعتها واستغلالها بينما تقوم الدولة بتحصيل ضرائب الأعشار

(١) موسى، صابر، مكتبة الأراضي في فلسطين، ص ٨١. عوض، نظام ملكية الأرض، ص ٥٣ .

(٢) المر، أحكام الأراضي، ص ٤٠-٤١.

(٣) اوين، روجرز، تاريخ فلسطين الاقتصادي، ص ٥٨٥.

(٤) س ش يافا (٥٠) ص ١٢٢.

(٥) المر، أحكام الأراضي، ص ١١-١٢.

السوية عنها<sup>(١)</sup>، فلا يجوز تحويلها إلى ملك خاص أو زراعتها بالأشجار المثمرة<sup>(٢)</sup>، كما لا يجوز بيعها أو رهنها<sup>(٣)</sup>. وفي حالة وفاة المنتفع تنقل إلى أولاده للانتفاع بها وليس تملكها، وإن لم يكن له أحد من الورثة تصبح أراضي مملوكة الدولة<sup>(٤)</sup>.

وتقدم لنا السجلات مثلاً على الأراضي الأميرية منها ما قام به إسماعيل الرملی باستئجار الأراضي الأميرية العائدة لحسن هنية من قرية شحمة لمدة ست سنوات امتداداً من سنة ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩ م ببدل إيجار قدره ٧ ليرات فرنساوی<sup>(٥)</sup>، لكن من جانب آخر يمكن أن تتحول الأراضي الأميرية إلى أراضي ملك خاص وتمتلك تملكاً صحيحاً عن طريق الفرز، شريطة أن يحسن التصرف بها، فالسلطان هو السلطة الوحيدة المخولة لتمليك الأرض لقاء مبلغ من المال يدفع للخزينة<sup>(٦)</sup>.

### ٣- الأراضي المشاع

تعتبر في الأصل أراضي أميرية منحها السلطان لقرية من القرى، ويكون لديها الحق في زراعتها والانتفاع بها، حيث توزع بين أهالي القرية بالتساوي بعد حصر عدد أفدنتها، إذ لا يسمح بإقامة أبنية عليها أو زراعتها بالأشجار، فإن أقيم ذلك يهدم بموجب المواد ٩٣، ٩٤، ٩٥ من قوانين الأراضي<sup>(٧)</sup>. والأراضي المشاع يمكن أن تصبح متروكة، إذا تركت مدة تزيد عن ثلاثين سنة، ولم يدفع عنها شيئاً من أموال الويركو والأعشار لخزينة المالية<sup>(٨)</sup>.

ومن الأراضي المشاع<sup>(٩)</sup> في قرية صرفندا الخراب أراضي الحفوف الواقعة قبلة طريق سيدنا روبين. كذلك تبرز السجلات عن أراضي مشاع غربي قرية جمزو<sup>(١٠)</sup> وأراضي

- (١) س ش يافا (٧٩) ص ٢٤٩. س ش يافا (١١٩) ص ١١.
- (٢) رافق، فلسطين في عهد العثمانيين، ص ٩٤٥. عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص ١١٧.
- (٣) س ش يافا (٥٩) ص ٦٢. س ش يافا (٩٢) ص ١١٦.
- (٤) انظر قانون الأراضي، مادة رقم ٣. المر، أحكام الأراضي.
- (٥) س ش يافا (١١٩) ص ١١. س ش يافا (٧٣) ص ٢٧٤.
- (٦) موسى، صابر، نظام ملكية الأراضي فلسطين، ع ٩٥، ص ٨١. عوض، الإدارة، ص ٢٢٢.
- (٧) اوين، روجرز، تاريخ فلسطين، ص ٥٨٧. كرد، علي، خطط الشام، ج ٤، ص ١٩٣. المر، دعيس، أحكام الأراضي، ص ٣٠-٣٢.
- (٨) س ش يافا (١٥٧) ص ٢٨٨.
- (٩) س ش يافا (٨٥) ص ٤٨.
- (١٠) س ش يافا (١٣٢) ص ١٢٢.

مشاع في قرية شحمة<sup>(١)</sup>. وتشير السجلات إلى فراغ ٧٢٠٠ حصة من أصل ٢٨٨٠٠ حصة كاملة في ثلاث قطع أراضي مشاع الكائنة بقرية قزازة، منها الأولى تسمى (بالخزنة)، والثانية المسماة بالبحيرة، والثالثة المشتهرة بنخلة الذهب فراغاً قطعياً لمن شاء وبها شاء من البديل<sup>(٢)</sup>.

ومن ناحية أخرى قسمها المر في كتابه أحكام الأراضي إلى أربعة أقسام منها: الأحرش الفراغية، ومحلات البيادر، والمراعى المخصصة للمواشى، والمسارج والمحلات التي تستريح فيها الماشية.

وذلك بحسب الملحق رقم (٤) عن الأراضي المشاع.

### الأراضي المحلولة

فهى تخص السلطان وانتقلت للحكومة العثمانية كأملك للدولة وكانت تسمى بالمدورة أو المتقلّة، لأنها انتقلت من ملكية السلطان إلى ملكية الحكومة، وذلك بعد الثورة التركية ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، وكانت تعرف كذلك بالجفتلك<sup>(\*)</sup>، وقد لعبت هذه الأراضي دوراً هاماً عند صدور المشروع الأصغر عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٩م، حيث ينص على بيع الأراضي المدورة بالمزاد العلنى مما سهل الأمر على الصهاينة للقيام بشراء هذه الأراضي، ولم تتخذ الحكومة قراراً بشأن مستقبل هذه الأراضي حتى إعلان الحرب العالمية الأولى<sup>(٣)</sup>.

وتمت الإشارة إلى أراضي محلولة في قرية كفروية التي تقدر بحوالى ٣٠٠٠ آلاف دونم، كما أشارت إلى ذلك جريدة المنادى لسنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م<sup>(٤)</sup>.

### الأراضي الموات:

هى المحلات البعيدة عن القرى والقبصات بدرجة لا تسمع بها من ألقى العمران صيحة الشخص الجهير، والتي تبعد عن أقصى العمران مسافة ميل ونصف ميل، ولم تكن

(١) س ش يافا (١٢٥) ص ٢٣٥.

(٢) س ش يافا (١٢٩) ص ٢٧١.

(\*) الجفتلك : وهى أراضي أميرية، يمكن التصرف بها كالمراعى، ولا يوجد عنها إجارة سنوية تعادل العشر، للمزيد انظر المر، أحكام أراضي، ص ٣٤، وانظر Stein, pp.14,15.

(3) ahand book of Syria including Palestine, p.438. Stein,krnieth, the land question, pp.14-15.

(٤) المنادى (القدس) كانون أول، ١٩١٢م، ع ٤٢، ص ٢.

في تصرف أحد بالطابو<sup>(١)</sup> ولا تصلح للزراعة والحراثة إلا بعد نقلها واستصلاحها. وقد اهتمت الدولة العثمانية بهذه الأراضى، فأعطتها لمن يرغب بالاستفادة منها وإحيائها مجاناً دون مقابل شريطة موافقة نظارة الدفتر الحاقانى الذى يحتوى على سجلات الطابو أو من مأمورى الأراضى فى عواصم الولايات ومراكز الألووية والأقضية<sup>(٢)</sup> امتثالاً للرأى القائل: "من أحيأ أرضاً مواتاً فهى له إذا أجاز الإمام، ومن أحيأ أرضاً مواتاً بغير إذن الإمام فليست له، وللإمام أن يخرجها من يده ويحكم بمقتضى ما يراه مناسباً لذلك"<sup>(٣)</sup>، وهو ما أشارت به محلة الأحكام العدلية وفق المادة (١٢٧٢) لكونه من يحمى أرضاً مواتاً بالإذن السلطانى يصبح مالكا لها<sup>(٤)</sup> فيمكن استغلالها واستثمارها من قبل الراغبين فى إحيائها، لهذا قامت الحكومة بتشجيع السكان عربياً وأجنبى للاهتمام باستغلال الأراضى الموات مقابل منحهم بعض التسهيلات المادية والعينية<sup>(٥)</sup>.

### الأراضى الوقفية

الوقف: هو حبس العين عن تملكها لأحد من العباد، والتصرف بالمنفعة على الفقراء أو على وجوه الخير، فقد ثبت مشروعيته بالقرآن والسنة والإجماع<sup>(٦)</sup>.

### أقسام الأراضى الوقفية

تنقسم الأراضى الوقفية إلى قسمين: أوقاف صحيحة وهى ما كانت ملكاً صرفاً وفقاً للنهج الشرعى، وغير صحيحة وهى أراضى أميرية رصد ريعها ووضعت مرتباتها من طرف السلاطين أو بإذنهم لجهة خيرية مع بقاء رقبته لبيت المال<sup>(٧)</sup>.

(١) أبو يوسف: الخراج، ص ٦٦ - ٦٨. قوانين الأراضى، المادة ٦. انظر المر، دعيس.

(٢) انظر المادة (١٠٣) المر، دعيس، أحكام الأراضى، ص ٥٠.

(٣) أبو يوسف: الخراج، ص ٦٨.

(٤) شرح المجلة، ص ٦٨٨ - ٦٨٩.

(٥) المادة رقم (١٠٥) من قوانين الأراضى. انظر المر، أحكام الأراضى، ص ٥١.

(٦) انظر املادة (٤) من قانون الأراضى، المر، أحكام الأراضى، ص ٣.

(٧) المر، أحكام الأراضى، ص ١٩ - ٢٠.

## أنواع الأراضى الوقفية

الوقف نوعان:

### خيري

يرصد لمؤسسات ذات نفع خيري مثل: الجوامع والمدارس، والزوايا (أهلى). ويرصد للذرية من الذكور دون الإناث، وقد يشملهم معاً ومن ثم للفقراء حيث أكثرت الدولة العثمانية من مصادرة أملاك الأغنياء فرد هؤلاء بتحويل بعض أملاكهم إلى وقف أهلى، وكانت الأراضى الموقوفة تتبع فى استعمالها المؤسسات الدينية وتعود فى أصولها إلى التبرعات سواء كانت أوقافاً خيرية أو أوقافاً ذرية أهلية، ولا تحول الأوقاف الأهلية إلى خيرية إلا فى حالة انقضاء عقب الأسرة التى أوقفها، والأراضى الوقفية فى كلا الحالتين لا تخضع لضرائب خاصة بها، والدوافع من وراء هذه الأوقاف، وخصوصاً الأوقاف الذرية هى الخوف من بيع الأراضى أو استيلاء أحد المنفذين عليها<sup>(١)</sup>.

### طرق الانتفاع بالوقف

لجأت الحكومة إلى عدة طرق للانتفاع بالوقف ومنها:

### التأجير

حيث يقوم متولى الوقف بإخبار النائب الشرعى أن العقار الموقوف بحاجة إلى إصلاح وأنه لا يوجد مال للقيام بذلك، وعندئذ يرسل النائب الباش كاتب والمعمار للكشف على الوقف، وبعد الكشف يقدم تقريراً يتضمن التوصية بأن الإيجار أنفع لمصلحة الوقف، ومنها وقف الأدهم فى الرملة، حيث استأجر خليل بن عثمان بن علاء الدين الرملى عشرة قراريط من أصل ٢٤ قيراطاً فى الكرم الكائن قبلة زاوية الشيخ الزيلعى بأجرة سنوية أربع ليرات فرنساوى<sup>(٢)</sup>.

فليس للمتولى تأجير العقارات لأكثر من ثلاث سنوات، ولو انقضت مدة الإيجار على المتولى أن يفسخها<sup>(٣)</sup>، ومنها ما كان فى الدعوى المرفوعة من فسخ عقد الإيجار لوقف

(١) س ش يافا (٢٧) ص ٧٣. أوين، روجر، تاريخ فلسطين، ص ٥٨٦.

(٢) س ش يافا (١٣٣) ص ٢٦ - ٣٠. س ش يافا (١١٧) ص ٦٣.

(٣) س ش يافا (٩٠) ص ١١٣. المر، دعيبس، أحكام الأراضى، ص ١٩.

دكان جارية بتصرف شمس الدين بريقة، وكان متوليها صالح بن محمد أحمد السردى، وادعى على سعدى بن الحاج عمر الجعليط اليافى<sup>(١)</sup>.

### الحكر<sup>(٥)</sup>

يشمل الحكر جزءاً من العقار مثل: السطح والحائط فى الدور وضمن المحلات والأراضى الزراعية بموجب صكوك شرعية، وللحكر أضرار إذ إن التحكير لمدة طويلة يؤدى إلى عجز الوقف عن الإفادة من الأراضى<sup>(٢)</sup>، ويتمثل الحكر بالكرم الجارى فى وقف آل رضوان، حيث يقدر قيمة الوقف كل سنة بعشرة قروش، كما هو ثابت بثبوتات دفاتر الطابو الرسمية<sup>(٣)</sup>.

### بيع الوقف

فهذا مشروط من الواقف بالعودة إلى القاضى، وأن يكون مشروطاً بمسوغ شرعى، كأن يكون خائفاً على خراب الوقف أو من خلال دعوى من وصى على ابنه ولم يكن لديه عائد مady سوى الوقف لبيعه أو للإئناق على القاصر، مثلما حدث حين حضر محمد شاكى التاجى الوصى على أحمد القاصر، عن درجة البلوغ، وهو يتيم السيد داود بن حسن التاجى الرملى بموجب حجة صادرة من المحكمة، والتمس بيع حصة فى كامل الدار الكائنة بمحلة البشاوية التى ورثها عن والده وقدرها ١٤ حصة من أصل ٧٢٧ حصة فى ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م، وأنه يحتاج للمال لضرورة الإئناق عليه ولا مال تحت يده لينفق منه عليه، والتمس صدور الإذن له ببيعها لمن يرغب بشرائها<sup>(٤)</sup>.

(١) س ش يافا (١٣٧) ص ٣٤.

(\*) الحكر: هو عقد إيجار يقصد به إبقاء الأراضى موقوفة تحت يد المستأجر والمحتكر على أن يأذن له المتولى بالبناء على هذه الأراضى أو زراعتها، ويحق له بيع البناء أو وقفه، للمزيد انظر المر، أحكام أراضى، وانظر عوض، وانظر س ش يافا (٢٩)، ص ٣١١.

(٢) س ش يافا (٩٠) ص ١١٣.

(٣) س ش يافا (٦٢) ص ٢١٩-٢٢٠.

(٤) س ش يافا (٧٧) ص ١٢٣.

ونخلص من ذلك أن العصر العثماني شهد ازديادًا في أعداد الوقفيات وأحجامها، وتتنوع مجالات الإنفاق عليها والاستفادة منها باعتبارها صدقة جارية لوجه الله، ورغبة في عمل الخير مثل: المساجد والزوايا والتكايا والمدارس والبارستانات والأسئلة، وقد حرصت الدولة العثمانية على الأحكام بشئون الدراسات الوقفية بالرعاية وإخضاعها للرقابة الشديدة لما لها من أهمية وبنية اقتصادية واجتماعية. وللمزيد عن الأراضي الوقفية انظر الملحق رقم (٥).

### الضرائب

تفنن السلاطين العثمانيون وولاتهم في فرض الضرائب قبل عصر التنظيمات، حتى بلغ عددها في بعض العهود وفي بعض البلاد سبعمائة وتسعين ضريبة، وكان السبب في فرض الضرائب الكثيرة هو أن الوالي كان مسئولاً عن النظام في الولاية، كذلك قيام الوالي بجباية ضرائب مبتدعة وغير رسمية لتأمين نفقاته الخاصة ونفقات الولاية العامة، وقد قسمت هذه الضرائب إلى أنواع مختلفة منها:

### الويركو<sup>(١)</sup>

تم فرض هذه الضريبة بموجب خط كوخان ١٨٣٩م، وتنقسم إلى:

ويركو الأملاك: حيث صدر نظام ويركو الأملاك في ١٥ رجب سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م، وتمت صياغته في اثني عشر بنداً، وبدأت تحصيلات الويركو فيها اعتباراً من سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م<sup>(٢)</sup>، وبموجب النظام العثماني تم تحويل أئمة ومخاتير جميع بيوت القرى، ثم يجرى بعد ذلك توزيع المبالغ التي قررها مجلس إدارة القضاء على أهالي القرية<sup>(٣)</sup>.

ويتم فرض الضريبة على كل ذكر بالغ صحيح الجسم وفق مقدار معين من المال يدفعه كل سنة إلى الحكومة، بما يتناسب مع مقدار المال الذي يتقاضاه، فمنهم من يدفع خمسة

(\*) الويركو: كلمة تركية، تعني الجزية أو الخراج، أو مال ميرى أو رسم، وصورها ويربك وتعنى الذهب أو العطاء أو المنح، للمزيد انظر عوض، الإدارة العثمانية.

(١) س ش يافا (٢٨) ص ٢٢١.

(٢) س ش يافا (٦٣) ص ٦٧. دروزة، مذكرات وتسجيلات، ح ١، ص ١٢٣.

عشر قرشاً في السنة من راتبه إذا كان يتقاضى مبلغ خمسمائة قرش في الشهر، فكان راتبه اليومي أربعة وعشرين قرشاً، ومنهم من كان راتبه يفوق خمسمائة قرش<sup>(١)</sup>.

وقد شكلت الضرائب إيرادات كبيرة لخزينة الدولة العثمانية، فعلى سبيل المثال: بلغت قيمة ويركو الأملاك المخمّنة عن أراضي قرية بيت سوسين سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٤م (٨٧٩٢) قرشاً<sup>(٢)</sup>. ومن جهة أخرى كان المشتري لأي عقار أو أراضي يقوم بدفع الويركو السنوي المترتب على الأراضي<sup>(٣)</sup>.

### ويركو التمتع

صدر نظام ويركو التمتع في ١٩ ذى القعدة ١٢٥٤هـ/ ٦ شباط ١٨٣٩م، وتم جباية هذا النوع من الويركو على أساس مقدار الدخل الإجمالي للفرد خلال السنة. وقد فرضت على كل ذكر ممن يتبعون الدولة العثمانية ممن يتراوح عمره من عشرين سنة إلى سبعين سنة، لكن أعفى من دفع هذه الضريبة سكان المدن والقصبات، ومنهم الرملة التي انحصرت مواردهم في الزراعة فقط<sup>(٤)</sup>.

كما أعفى الأئمة والخطباء والمدرسون والطلاب ورجال الدين من أتباع الطوائف غير الإسلامية وأصحاب العلل والعاهات والمسجونين والملتحقين بالخدمة العسكرية، وخدمة المستشفيات وتجار السفن<sup>(٥)</sup>.

ويتم تقدير هذه الضريبة بنسب متفاوتة بحيث تفرض على التجار بنسبة ٣٠ في الألف من مجموع الربح السنوي، ثم ارتفعت إلى ٤٠ في الألف بناءً على القرار المؤرخ في سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م، والصادر بشأن الأملاك والأغنام والأعشار، وشملت هذه الضريبة عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م أصحاب الرواتب وبلغت ٥٠ في الألف<sup>(٦)</sup>. وكان يتم تشكيل لجان التخمين في كل أنحاء الدولة العثمانية، وتتألف كل لجنة من أربعة أشخاص منهم

(١) عيساوي، شارل، التاريخ الاقتصادي، ص ١٤٣.

(٢) الطراونة، قضاء يافا، ص ٣٤٢.

(٣) س ش يافا (٢٩) ص ٤٢.

(٤) كرد، علي، خطط الشام، ج ٥، ص ٨٦-٨٨.

(٥) البشير (بيروت) ١٧ حزيران ١٩٠٧م، ع ١٨١٠، ص ٣.

(٦) عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٧١. كرد، علي، خطط، ج ٥، ص ٨٦-٨٨.

اثنان يتم تعيينهم عن طريق الدولة، واثنان آخران ينتخبان بمعرفة دوائر البلدية وغرفة التجارة<sup>(١)</sup>. لكن في العام ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م صدر نظام خاص يقضى بجمع الضريبة المذكورة على قسمين (مقطوع ونسبي). وبعد العام ١٣٣١ هـ/ ١٩١٢ م أضيف إليها نوع ثالث يسمى (بالضريبة المتحولة)، فالمقطوعة كانت تتراوح بين ١٥ - ٣٠٠ قرش يدفعها الذين يتخذون محلات خاصة والمتعهدين والأطباء والمهندسين، بينما كانت تتراوح الضريبة النسبية ما بين ٨ - ٢٠٪ من الإيراد. وفرضت على الإيراد غير الصافي المقدر للمحل الذي يشغله المكلف، ومن ثم جعل هذا النوع على خمسة أنواع، منها النوع الأول: أصحاب المصارف ونسبة ضريبتهم ٢٠٪ من الإيراد. والنوع الثاني: المشتغلون بالأوراق المالية والوسطاء في إجراءات البيع والشراء والمتعهدون والأطباء والمهندسون وكلاء الدعاوى. والنوع الثالث: هم تجار الجملة والسيارة وبيع الأقمشة والمجوهرات، ونسبة ضريبتهم ١٢٪. أما النوع الرابع منهم فهم بائعو الأقمشة والألبسة والأدوية والعمود وكانت نسبة ضريبتهم ١٠٪. أما النوع الخامس فهم أرباب المهن كالتجار والحديدات والخياطين وبائعي الحبوب والمأكولات وأصحاب المقاهي ونسبة ضريبتهم ٨٪.

وأما الضريبة المتحولة ففرضت على أصحاب المحال التجارية والصناعية الذين لديهم عمال، وقد استوفيت منهم بحسب نوع تجارتهم وصناعتهم، وكانت تتراوح بين ٦ - ١٠٠ قرش<sup>(٢)</sup>.

### ضريبة الأعشار

تعد ضريبة الأعشار من الضرائب المتداولة قديماً في الرملة، وكان يتم فرضه على المحاصيل الزراعية بنسبة ١٠٪ من ناتج الأرض<sup>(٣)</sup>.

وكانت الحكومة تقوم بزيادة نسبة العشر بالتدريج خلال الفترة من ١٣٠١ - ١٣١٨ هـ/ ١٨٨٣ - ١٩٠٠ م حتى وصلت إلى ٦٣، ١٢٪ وذلك بإضافة ٠،٠٥٪ كحصة

(١) عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٧١ - ١٧٢.

(٢) س ش يافا (٣٩) ص ٧١.

(٣) ahand book of Syria including Palestine, pl.45. س ش يافا (٣٩) ص ٤٨. (3)

معارف وتجبى بواسطة المتزمين من طبقة الأفندية، حيث يقومون بدفع مبلغ لصندوق الحكومة في بعض الأحيان ثم تجبى من أهل المدينة أو القرية أضعافاً مضاعفة<sup>(١)</sup>. وقد تحولت الضريبة من اقتسام عيني للمحصول إلى تقديري مع إقصاء الزعامة التقليدية كوسيط مع الدولة، وهكذا دخل أمر فرز وتسجيل الملكية (الطابو) حيز التنفيذ، واستفادت الدولة من طرق تلزيم الضريبة للمحصول مسبقاً على قيمة الضريبة خلال مزاد علني تعطى للمتقدم بأعلى سعر<sup>(٢)</sup>، وكان ملتزم أعشار قصبه الرملية سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م الخواججا بطرس كليس اللاتيني<sup>(٣)</sup>.

### ضريبة الميرى

وكانت هذه الضريبة نوعين، منها ما كان يقدر بـ٤ في الألف من ثمنها، ومنها ما كان أعظم وأكبر شأنًا وهي العشر، أى أستبقاء عشرة في المائة من المحاصيل غير الصافية إليها. اثنان باسم المعارف والمصرف الزراعى. أما صاحب الأراضي المملوكة لا يدفع العشر من غلاتها، بل يدفع عشرة في الألف من ثمنها في كل سنة، وهذا التقدير يعتبر ظلماً للفلاح، لأن ٥, ١٢٪ من المتوجات غير الصافية هي نسبة كبيرة، بالإضافة إلى أن قضية التخمين للغلات تعتبر خسارة كبيرة للفلاحين حيث كان العشار يتعمد وضع تخمين كبير لابتزاز الأموال من الفلاحين، وكان العشار يتأخر بالقدوم إلى الفلاح ليحجر الفلاحين المضطرين للحصاد للاتفاق على كمية معينة من المحصول لقاء العشر<sup>(٤)</sup>.

وفي ٩ شعبان ١٢٧٧ هـ ١٨٦١م صدر نظام الواردات العشرية التي تقررت بالالتزام باستثناء الحرير والدخان والزيتون، وبموجب هذا النظام جرى تحصيل العشر عيناً عن القطن وسائر المحاصيل الزراعية، عيناً أو نقدًا حسب أوضاع البلدة وفقاً لقرار المجلس برضى الطرفين، وأجاز النظام دفع أعشار حاصلات القمح والشعير بحساب الحزمة أو الكيل، مع ضرورة مراقبة المكاييل المستعملة من قبل المتزمين، وذلك لحماية

(١) المعارف، الفصل، ص ٢٣١. اوين، روجر، تاريخ فلسطين، ص ٥٨٠.

(٢) بدران، الريف الفلسطيني، ص ١٢٣.

(٣) س ش يافا (٣٩) ص ٢٦٣.

(٤) كرد، على، خطط، ج ٤، ص ١٩٣. رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (٢)، ص ٩٤٧. Stein,

Kenneth, anel and question, pp.16-20.

المزارعين من غدر الملتزمين، وأعفى النظام كل من الحطب والفحم والخضار من الأعرار<sup>(١)</sup>.

وكان يتم جمع العشر الميري عن طريق الالتزام بوضع جميع العشور في منطقة ما ويتم عرضها في مزاد علني كل عام أو عامين، ويكون المزايد الأعلى صاحب حق العشر في المنطقة، لهذا لم يكن للحكومة قاعدة معينة في جباية الأعرار، وإنما كانت تتم حسب أهوائهم الخاصة<sup>(٢)</sup>.

### ضريبة الرأس

فرضت على كل ذكر بمقدار  $\frac{3}{4}$  قرش (٧، ١) شلن، وتم فرض ضريبة على الأرض بواقع ٢١ قرشاً و ٠٨، ٣ سنتاً للدونم الواحد، وأما الضريبة فكانت تقديرية على المحصول مثل ١٢ حملاً من أشجار التوت، ١٢ مكيالاً من زيت، ١٢ مد بذور عن كل دونم، وتم فرضها على البساتين ومزارع الكروم والطواحين والخانات والدكاكين وجميع المنشآت الصناعية، وكانت تقديرية أيضاً. لكن توقف العمل بهذه الضريبة بعد الحرب الروسية سنة ١٨٧٨ م<sup>(٣)</sup>.

### ضريبة المعارف:

تعتبر من الضرائب التي كانت تفرض على الأهالي في مدينة الرملة، والتي صدر نظامها في الباب الخامس من نظام المعارف العمومية الصادرة في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٨٦هـ/ ١٢ أيلول ١٨٦٩ م، وكانت الغاية منها إنشاء المدارس وصيانتها ودفع رواتب المعلمين<sup>(٤)</sup>، وكانت تضاف إلى ضريبة الويركو وتسلمها الحكومة إلى مصلحة الأشغال العامة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٦٨.  
(٢) البشير (بيروت) ٢٤ ربيع الأول ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨ م، ع ٩٤٦٦، ص ٣. البشير (بيروت) ٢٠ آذار ١٩٠٥ م، ع ١٦٩٣، ص ٢.  
(٣) عيساوي، التاريخ الاقتصادي، ص ١٤٢.  
(٤) س ش يافا (٩٣) ص ٩٧.  
(٥) العارف، الفصل، ج ١، ص ٢٣١.

### ضريبة بدل الطريق

فرضت هذه الضريبة في جمادى الأولى سنة ١٢٨٦هـ/ ٢٧ آب ١٨٦٩م على كل شخص يتراوح سنه ما بين ٢٠ - ٦٠ عامًا، صحيح الجسم يعمل لمدة أربعة أيام في شق الطريق وتعييدها وإصلاحها.

وتم استثناء رجال الدين والأئمة والقساوسة والخاصات ومعلمى المدارس وأصحاب العلل والأمراض والعاثات والعساكر النظامية من هذه الضريبة، وأجاز النظام بدفع المكلف بدلاً مالياً قدره ريال مجيدى مقابل إعفائه من العمل<sup>(١)</sup>، وقد تراوحت هذه الضريبة في القضاء ما بين ١٦ إلى ٣٠ قرشاً في السنة<sup>(٢)</sup>.

### ضريبة المستقفات

فرضت هذه الضريبة سنة ١٢٧٦هـ/ ١٨٥١م، وكانت تقدر بخمسة في الألف عن بيوت السكن التى لا تتجاوز قيمتها عشرين ألف قرش، وثمانية في الألف عن البيوت التى تزيد قيمتها عن ذلك المبلغ<sup>(٣)</sup>. وفي سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م أضيف إلى هذه الضريبة نسبة ٦٪ للتجهيزات العسكرية<sup>(٤)</sup>، وتم إعفاء المنازل التى تم تشييدها لإيواء المهاجرين أو لتوطين البدو<sup>(٥)</sup>.

### ضريبة البديل العسكرى

صدر قانون البديل العسكرى سنة ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م على رعايا الدولة من غير المسلمين مقابل إعفائهم من الخدمة العسكرية<sup>(٦)</sup>، وكانت تقدر بنسبة ٢٨ قرشاً عن كل شخص سنوياً<sup>(٧)</sup>، وكان يطلق عليها بالويركو المقطوع، أو المال المقطوع وأحياناً (بالإعانة الجهادية).

(١) بدران - الريف الفلسطينى، شؤون فلسطينية، ع ٢٧، ص ١٢٣.

(٢) عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٧٥.

(٣) كرد، على، خطط، ح ٤، ص ٢٩٩.

(٤) عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٧٣.

(5) ahand book of Syria inclding Palestine, p245.

(6) Ibid.

(٧) غنايم، لواء عكا، ص ٤٩٧، رافق، فلسطين في عهد العثمانيين (٢)، ص ٩٤٩.

وفي بعض السنين كانت الدولة لا تستطيع تحصيله منهم، وقد سنت الدولة قانونًا لتنظيم دفع البدل العسكري على عشرة أقساط تبدأ من شهر مارس في كل عام وطريقة جبايتها، وقد راعى النظام أن لا تحصل هذه الضريبة من فقراء الفلاحين<sup>(١)</sup>.

### ضريبة الأغنام (المواشي)

تُعد هذه الضريبة قديمة، حيث كانت الحكومة العثمانية تجبها عن الأغنام والجمال المعدة للنقل بنسبة أربع قروش (بمعدل ٤٠ باره) عن كل رأس، ثم أضيف إليها ٢٠ باره باسم التجهيزات العسكرية ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، وعشر بارات باسم الأسطول ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م إلى أن أصبحت خمسة قروش و ٢٥ باره عن كل رأس، وكان مجموع ما كانت تجبها الدولة عن هذه الضريبة يتراوح ما بين ١٢ - ١٥ ألف قرش سنوية، وأما الجمال المعدة للحراث فقد كانت معفاة من الضرائب<sup>(٢)</sup>.

### ضريبة الجزية

وكان يتم تحصيلها من أهل الذمة وهي سنوية، وتجبى من الأغنياء والمتوسطين والفقراء، وينسب مختلفة، فيفرض على الأغنياء ١١ قرشا، والمتوسطين ٥ قروش ونصف قرش، والفقراء قرشين ونصف قرش، والمسؤول عن هذه الجزية يسمى (جزية دار)، وكان يتم إنفاقها على فريضة الحج<sup>(٣)</sup>.

ونستخلص من خلال عرض لنوعية الضرائب المفروضة على السكان إلى كبر حجم الواردات الناتجة عنها سنويًا وإن اختلفت نسبة كل نوع من هذه الضرائب، حيث كانت تشكل ضريبة العشر أهم الواردات، ثم تليها ضريبة الويركو، ثم الضرائب الأخرى تليها بتفاوت في نسبها، وهذا كله كان يفرض على كاهل الأهالي، مما كان يعود بنتائج عكسية عليهم وعلى حياتهم.

(١) العارف، تاريخ غزة، ص ١٩٢.

(٢) العارف، تاريخ غزة، ص ١٩٢.

(٣) العارف المفضل، ص ٣٣١.

## الرسوم

فرضت الدولة العثمانية أنواعاً من الرسوم خلال فترة الدراسة في الرملة والقرى التابعة، كما كانت هناك رسوم القرض على الحاصلات التي تنقل من الحقول إلى المدينة، ورسوم أخرى فرضتها، ومنها:

### ١- رسم الدخان

كان يزرع الدخان في أماكن متفرقة في أماكن الرملة والقرى التابعة، وكان يقدر الرطل منه حوالي ٤٣٢ قرشاً عملة مجيدى<sup>(١)</sup>، وكان يستوفى رسم الدخان بموجب نظام إدارة الدخان الذي ينتج في القرى والمدن الصادر ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م، والبالغ قدره ٣٠٪ من الأجرة السنوية لمحلات بيع الدخان، وقد احتكرت الدولة بيع الدخان وصيغ في خمسة وعشرين بنداً، وقد أصدرت في سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م قراراً بتعدي رسم الدخان، وبموجبه أصبحت الرسوم التي تؤخذ من الدخان إما عيناً وهي نصف المحصول، أو نقدًا كأن يقال إن كل أوقية دخان لا تزيد قيمتها على ٧ قروش، يؤخذ عنها ٦ قروش نقدًا، كذلك كل أوقية تراوح قيمتها ٨ قروش، و٢١ بارة إلى ٢٠ قرشاً يؤخذ عنها رسم قدره ١٠٠٪ بعد إسقاط ٢٠٪ من الثمن، وأما الدخان الأجنبي فقد فرضت الدولة عليه رسمًا يعادل ٧٥٪ من قيمته الأصلية<sup>(٢)</sup>. وهكذا كانت الحكومة العثمانية تحتكر حق بيع الدخان وإنتاجه، وقد أعطته إلى شركة الربحي ولمدة ثلاثين سنة قابلة للتجديد<sup>(٣)</sup>. وتشير جريدة فلسطين إلى التدابير الهامة التي اتخذها مدير إدارة الربحي لمنع تهريب الدخان وإبطال المزروعات غير المسموح بها<sup>(٤)</sup>.

### ٢- الرسوم الجمركية

هي الرسوم التي كان يتم تحصيلها في القضاء، والتي صدر نظامها في ١٠ شوال ١٢٧٨هـ/ ١٨٢٦م، وبموجب هذا النظام أعفيت منتجات الأفضية من الرسوم

(١) س ش يافا (٢٨). س ش يافا (٣٩) ص ٣٥. س ش يافا (٢٩) ص ٢٦٣.

(٢) عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٧٧- ١٧٨.

(٣) س ش يافا (٤٦) ص ١٢٨. العارف، الفصل، ص ٣٣٢.

(٤) فلسطين (يافا) ١٧ آذار ١٩١٢، ع ٢٤٤، ص ٣.

الجمركية إذا استهلكت داخل الحدود والقضاء أو في حالة تصديرها إلى قضاء ليس فيه جمرك، فيفرض عليها ضريبة الدفعة بنسبة بارة واحدة عن كل قرش من قيمتها، أى بمعدل ٥, ٢%<sup>(١)</sup>.

### ٢- رسوم الطابو

كانت تستوفي هذه الرسوم من معاملات بيع الأراضى وانتقال الملكية، ويطلق عليها بدل فراغ، وانتقال، وتجبى بنسبة ٥% من قيمة تخمين الأراضى<sup>(٢)</sup>.

### ٤- رسوم البلدية

صدر هذا النظام سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م، وكان الهدف منه إنشاء مجالس بلدية في المدن والقرى، وقد وضعت موارد للبلديات وكانت على هيئة رسوم تستوفي من الأنشطة التجارية وتراخيص البناء والمهن، ومنها: رسوم الكمبيالة، ورسم مزاولة المهنة ومقداره خمسة قروش في الشهر<sup>(٣)</sup>.

### ٥- رسوم المحاكم الشرعية

تعد من الرسوم التى كانت تتقاضاها مختلف المحاكم نظير النظر في القضايا والحجج المعروضة عليها، وكان صدور هذا النظام سنة ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م، فكان يقدر رسم الإعلانات الشرعية ببارة واحدة لكل قرش، ورسوم حجة الإثبات بـ ٧٥ قرشاً، ورسم حجة الإبرار والهبة وإقرار الملكية عشرين قرشاً لكل ألف قرش، ورسم حجة إفراز العقارات، وحجة إثبات الوراثة ورسمها نصف بارة لكل قرش، ورسوم النفقة وتنصيب الأوصياء وهى تقدر ما بين ١٠ - ٣٠ قرشاً، ورسم الزواج الذى قدر بحوالى عشرة قروش للبكر، وخمسة للثيب، ورسم طلاق ٥, ٢% من قيمة المعجل والمؤجل ورسم قسمة التركة، ومقداره بارة عن كل قرش<sup>(٤)</sup>. ومنها كذلك رسوم دلالة عن مبيع محتويات

(١) كرد، على، خطط الشام، ج٥، ص ٩٥.

(٢) س ش يافا (٤٦) ص ١٢٨. س ش يافا (٤٧) ص ١٠٢.

(٣) فلسطين (يافا) ١٠ أيلول ١٩١١م، ع ٧١، ص ٢.

(٤) س ش يافا (٢٧) ص ٦٦. س ش يافا (٦٣) ص ٣٩ - ٤٠.

التركة عشرين قرشاً لكل ألف قرش<sup>(١)</sup>، ورسم تركية الشهود للتعريف بالورثة<sup>(٢)</sup>، ورسم طابع مقطوع مقداره ثلاثة قروش عن كل ورقة<sup>(٣)</sup>. كما هو واضح بحسب الجداول الآتية:

جدول يوضح قضايا الرسوم<sup>(٤)</sup>

قيمة الرسوم		نوع الرسوم
قروش	بارة	
١٠٠	-	رسم المهر والنفقة
٢٠	-	رسم التبليغ
٤	-	بدل نسبي ومقطوع
٥	+	بدل للتبليغ

جدول يوضح رسوم أخرى ومقاديرها<sup>(٥)</sup>

قيمة الرسوم		نوع الرسوم
قروش	بارة	
١٠٠	-	رسم المهر والنفقة
٩	١٠	رسم الحكم على التركة
٤	٣٠	رسم المبيع على المدعية
٤٠	-	رسم الإعلان على التركة

(١) س ش يافا (٩٧) ص ٣٦٠. س ش يافا (٢٧) ص ٦٥.

(٢) س ش يافا (١١١) ص ٣٢٨.

(٣) س ش يافا (٦٣) ص ٥. س ش يافا (١١١) ص ٣٢٧.

(٤) س ش يافا (١٨٠) ص ٤١. س ش يافا (١٧١) ص ٦٥. س ش يافا (١٥٧) ص ٣١١.

(٥) س ش يافا (١٧٠) ص ٣١٢. س ش يافا (١٥٦) ص ٢٦٩.

٣٠	-	اثنان البدل وإعلام حجازى
٣	-	بدل الشىء وتبليغه
٢	-	دوائر مقطوع

وهناك رسوم أخرى، ومنها رسوم على حركة تنقل البضائع من وإلى الرملة. وطبقًا لإحصاء فرنسى لحركة مرور البضائع يسجل شولش (Scholch) رسوم الطريق وحمولة البائع على الطريق ما بين يافا والقدس، حيث ورد سنة ١٣٩٥هـ/ ١٨٧٧م إحصائية لما تم نقله عبر الطريق بما يقدر بـ ١٠٠٠ حاج و ٤٠٠٠ طن من البضائع المستوردة و ١٥٠٠ طن من البضائع المصدرة، كذلك ١٥٠٠ طن من الفواكه والخضار، ويتم توضيح ذلك حسب الجدول الآتى لرسوم حركة النقل<sup>(١)</sup>.

#### جدول يوضح حركة النقل على الطريق يافا - القدس سنة ١٨٨٧

أدوات النقل	مع حمولة	دون حمولة	رسوم الطريق
العربات	١٥٥٠	٨٥٠	٢٦٥٥٠ قرشًا
الخيل والبغال	٢٢٠٠٠	١١٠٠٠	٢٧٥٠٠ قرشًا
الجمال	٢١٠٠٠	٨٣٠٠	٣٧٧٢٥ قرشًا
الحمير	٢٥٢٠٠	٢٣٥٠٠	١٨٤٧٥ قرشًا
المجموع			١١٠٢٥٠ قرشًا

(١) شولش، تحولات جذرية، ص ١٧١.

## ملحق رقم (١)

## استملاك الأراضي بطريقة البيع

المصدر أو السجلات	التمن	الحصة	الموقع	نوع العقار أرض، دار	البائع	المشتري
س ش يافا (٣٦) ص ١٠٦	سبعين لميرة فرنساوى عيناً	١٢ قيراطاً من أصل ٢٤ قيراطاً	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	كرم مشتمل على أشجار متنوعة للثمار وشجر زيتون وصبر محيط.	الحاج محمد السقا	محمد بن صالح بن عودة السلال الرملى
س ش يافا (٢٩) ص ٢٠ س ش يافا (٢٨) ص ٢١٥	٣٠٠ قرش سعر الريال البشلك بسته قروش وربع مناصفة بينها ١٥٠ قرش لكل منها	١٢ قيراطاً من أصل ٢٤ قيراطاً	قرية الحديثة	كرم المشتمل على غراس زيتون ومنافع وحقوق شرعية تركة إسماعيل عابد	على عابدين بن الشيخ أحمد عابد	مصطفى بن جبر ومحمد الأسمر
س ش يافا (٢٩) ص ٤٢	٦٤٤٦ قرشا ٣٠ فضه صاغ الخزينة وتعهد بدفع الويبركو المرتب عليه سنوياً		بظاهر الرملة من الجهة القبليّة	كرم مشتمل على شجر مختلف الأشجار وصبر محيط	حسين بك الفصين وكيل النيابة الشرعية بالرملة	حسين أحمد حماد الرملى

المصدر أو السجلات	الثمن	الحصة	الموقع	نوع العقار أرض، دار	البائع	المشتري
س ش يافا (٢٦) ص ١٧٣	١٢٠٠ قرش ألف مقبوض والباقي ٢٠٠ قرش مقبوض الاعتراف	ربع حصة سدس ربع حصة	الرملة	الدار الشهيرة بدار أشبك	سابا ابن صالح الرومي	خليل سمور الرومي
س ش يافا (٢٩) ص ١٢١	بالثمن المطلوب لمن شاء بطريقة المقايضة	١٢ سهماً	ظاهر الرملة من الجهة الشرقية بثلاث قطع من قرية المنصورة أراضي المنصورة	استبدال ثلاث قطع أراضي بثلاث قطع أخرى قطع الرملة هلي ١- أرض البورية ٢- أرض الیومية من الجهة القبليّة ٣- أرض الحمير	السيد محمد سعيدی	عبد السلام أفندی أبي الهدی
س ش يافا (٤٧) ص ١١١	٣٤ ريالاً مجيدياً ثمن الزيتونة ٦ ريالات مجيدى	-	قرية بيت نبالا	ست عشرة زيتونة في أرض المحرقة وثمانى زيتونات في أرض السبيل	عبد الرازق بن أحمد مصلح	على عبد القادر بن عبد القادر مصطلح

المصدر أو السجلات	التمن	الحصة	الموقع	نوع العقار أرض، دار	البائع	المشتري
س ش يافا (٢٥) ص ٢٣٣	١٦٠ ليرة فرنساوى ذهب عيناً ثمن حال مقبوضة	١٢ قيراطاً من أصل ٢٤ قيراطاً	ظاهر الرملة من جهة الغرب	كرم مشتمل على شجر منوع الثمار وصبر محيط الشهير بكرم (بكرع)	أخوه لأبيه موسى الذى آل إليه بالاستحكار ويده واضحة عليه بلا منازع	السيد درويش محمود الحاج على الرملى
س ش يافا (٢٥) ص ٢٣٣	٣٠٠٠ آلاف قرش وماتنا قرش صاغ الخزينة ثمناً حال مقبوضة وشهادة الشهود	-	ظاهر الرملة من الجهات الغربية	كرم مشتمل على أشجار مختلفة وثمار مختلفة ومنافع وحقوق شرعية	فاطمة بنت حسين السقا الذى آل إليها بطريقة الشرع	حسين بن أحمد الغرابلى
س ش يافا (٢٦) ص ٤٨	٤٠٠٠ آلاف قرش من للربال المجيدى الأبيض خمسة وعشرين مقبوض	-	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	كرم	فاطمة بنت رجب السقا الذى آل إليها بالطريق الشرعى	حسين بن أحمد جراد الغرابلى

المصدر أو السجلات	الثمن	الحصة	الموقع	نوع العقار أرض، دار	البائع	المشتري
	بالاعتراف والتصديق وشهادة الشهود					
س ش يافا (٤٧)	١٢٠ ليرة ذهب	٣/٢ الدار	محلّة النصارى	٣/٢ الدار الكائنة قبلة وقف	السيدة عائشة بنت الشيخ	تاردس نصار
ص ١٢١ - ١٢٢	فرنساوى		بالرملة	الأشعري	حسن أحمد فخر وشقيقها السيد محمود ووالدته فطومة أبى عبيد وأمونة بنت عمر أحمد راشد زوتى الشيخ حسن أحمد فخر	الرومى من أهالى الرملة
س ش يافا (٤٢) ص ٢١٥	-	-	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	كرم تشتمل على أرض وأشجار ومتنوعة ومنافع وصفوف وأعمدة	شقيقة درويش والعبد ابني إبراهيم الحج عيد الخاروف وصادرت إليه بطريقة الاستحكار	إبراهيم بن الحاج عيد الخاروف الرملاوى

المصدر أو السجلات	الثمن	الحصة	الموقع	نوع العقار أرض، دار	البائع	المشتري
س ش يافا (٢٥) ص ٩٨	٢٥٠٠ قرش صاغ المرسوم	١٢ قيراطًا من أصل ٢٤ قيراطًا	ظاهر الرملة من الجهة الغربية	كرم مشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط تركه الضربيط الرومي	مختار رملة الروم بيافا الخواج خليل هنديلي الوكيل الشرعي عن قبيل حبيبة بنت جرجس البارونى الرومي	صالح رياض
س ش يافا (٢٩) ص ٤٢	١٣٥ ليرة فرنساوى ذهب قيمة المترب بذمة البائع للمشتري مؤجلا لمضى سنة والمصادقة عليه	٢١ قيراطًا من أصل ٢٤ قيراطًا	ظاهر الرملة من جهة الطريق	كرم مشتمل على أشجار متنوعة وصبر محيط المشهور بكرم (بكوع) بطريقة بيع ووعده ووفاء كاشفين منه ما هوله وصار بملكه بشرعية	السيد درويش الحاج على الرملى	السيد عبد الغنى لطفى قويدى الرملى

ملحق رقم (۲)

سایید ۱۴	ناقصین کسب				سایید ۱۴
قریه طرولان ۱۵	قریه دروغ ۱۱	قریه سلاخه ۷۸	قریه ابوشه ۷۱	قریه مدا ۱۵	قریه بوقلیا ۲۸
قریه شفا ۲۸	قریه قصبه ۱۳۳	قریه بلین ۷۲	قریه دروغ ۲۱	قریه خرد ۸۳	قریه شفا ۲۸
قریه پیرنالی ۱۱	قریه وادین ۱۴	قریه نیماغ ۱۱	قریه الیه ۳	قریه شینغ ۱۳	قریه پیرنالی ۱۱
قریه نلس ۱۵	قریه شعرا ۱۷	قریه خراز ۳۳	قریه خاند ۱۷۷۷ سر	مساجد ۱۵	قریه نلس ۱۵

کلیه ۲	مساجد ۱	روم ۴۵	اسلام ۶۵	خانه
حاج ۱	وزن ۲	دکان ۴	دکوان ۱	دیر ۲
شاکه ۱۱	مکتب ۲	مصبر ۷	صابوخانه ۷	خان ۱
قریه لده ۵۵	قریه قرانه ۸۲	قریه شخون ۱۸	شاکه ۱۱	مکتب ۲
قریه بن ۱۱	قریه عتاب ۱۱	قریه بیت نمر ۱۵	قریه صیلان ۱۱	قریه عاقر ۱۵
قریه درج ۲	قریه درج ۲	قریه درج ۲	قریه درج ۲	قریه درج ۲

## ملحق رقم (٣)

## يمثل بعض الأراضي الملك الخاص

السجلات	كمية الحصة وعددتها	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	الموقع	أسماء الأراضي والخواكير والبساتين وأصحابها
س ش يافا (١٢٤) ص ٤٩	سهم من أصل ١٦ سهما	مختلف الثمار	وادي حنين	بيارة محمد سليم أفندي الخيري
س ش يافا (١٢٨) ص ٣+٢+١	-	مختلف الثمار	وادي حنين	بيارة محمد بن محمد وحمدان وإخوته
		مختلف الثمار	وادي حنين	وبيارات محمود شاهين
س ش يافا (٢٩) ص ٤٢	١٢ قيراطاً من أصل ٢٤ قيراطاً	مشمتمل على شجر متنوع للثمار وصبر محيط	ظاهر مدينة الرملة من جهة الغرب	كرم السيد درويش محمد على الرملي كرم (كوع)
س ش يافا (٢٩) ص ٤٢	غير معروف	مشمتمل على شجر متنوع للثمار وصبر محيط	ظاهر مدينة الرملة من جهة الغرب	كرم حبيب أفندي الفاروقة
س ش يافا (٢٩) ص ٤٢	غير معروف	مشمتمل على شجر متنوع للثمار وصبر محيط	ظاهر مدينة الرملة من جهة الغرب	كرم حسين أبو عبيد
س ش يافا (٢٩)	غير معروف	مشمتمل على	ظاهر مدينة	كرم يوسف الجرياوى

السجلات	كمية الحصة وعددتها	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	الموقع	أسماء الأراضي والحوالكير والبساتين وأصحابها
ص ٤٢		شجر منوع للشمار وصبر محيط	الرملة من جهة الغرب	
س ش يافا (٢٥) ص ١٤٦	غير معروف	مشمتمل على شجر منوع الشمار	ظاهر مدينة الرملة من جهة القبلة	كرم حسين بك الغصين
س ش يافا (٢٩) ص ٤٢			ظاهر مدينة الرملة من جهة القبلة	كرم إبراهيم الداية الرومي
س ش يافا (٦٢) ص ٢٢ - ١٩		-	خارج الرملة بالجورة	كرم على الترك
		-	خارج الرملة بالجورة	كرم عيسى شبيطة
		-	خارج الرملة بالجورة	كرم خليل صبحي على الشناوي
		-	خارج الرملة بالجورة	كرم عبد الحميد عابدين
س ش يافا (٦٢) ص ٧١		-	شمال غربي الرملة	كرم خليل حجازي
		-	شمال غربي الرملة	كرم أبو فقوسة

السجلات	كمية الحصة وعددتها	أنواع الحاصلات المزروعة بالأشجار	الموقع	أسماء الأراضي والخواكير والبساتين وأصحابها
س ش يافا (٦٨) ص ٢٣		-	شمال الرملة	كرم يعقوب عبد الغنى قويدر
			غرب الرملة	كرم الضبيع
		-	غرب الرملة	كرم عاذر عبد الوهاب
		-	غرب الرملة	كرم سحين أبو كويك
		-	غرب الرملة	كرم عبد الرحمن بن هلال
س ش يافا (٦٢) ص ١٧ + ١٦		أشجار متنوعة وصبر محيط	خارج قسبة الرملة	كرم إبراهيم الشهير بالداية

## ملحق رقم (٤)

## الأراضي الأميرية والمشاع في الرملة وقراها وضواحيها

كمية الحصة	موقعها	نوعية الأرض (أميرية - مشاع)	أسماء مالكي الأرض
٤١ دونماً	ديران	أميرية	إلياس بن ولف ليون اليشين موسوى يتبع دولة فرنسا
١٧ حصة لإثلاث من أصل ٧٢٠٠ حصة	أراضي قرية النعاني	مشاع	جريس أفندى برغوش كركور المسيحي اليافي
١٠ حصص من ٧٢٠٠ حصة	أراضي قرية النعاني في القطعة الشرقية والغربية منها	أراضي مشاع	حسين بن عمر أبو قمر من أهالي قرية النعاني

كمية الحصة	موقعها	نوعية الأرض (أميرية - مشاع)	أسماء مالكي الأرض
١٠ حصص من ٧٢٠٠ حصة	في بيع ما جاء بتصرفها وحق قراها في القطعتين الشرقية والغربية من أراضي النعاني إلى خليل أفندي عبد العزيز الغرة من قرية بنت صرفند بثمان أو بدل قدره ٦٠ ليرة فرنساوى	أراضي مشاع	فاطمة بنت حسين الصعیدی وكلت جريس أفندي يولص كركور
-	عموم أراضي قرية بدرس	أراضي أميرية في قرية بدرس	عبد الله بن محمد بن الله سالم قرية بدرس وكل وأناب عن (عزت أفندي محجوب المقوس) في بيع وفراغ عموم أرض بدرس ودفع قيمة بدل الرهن المربوط على الحصاص
حصة من أصل ٨ حصص حصة من أصل ٨ حصص سهم من أصل ٨ حصص	في قسبة الرملة من الجهة الغربية بأرض الرملة، خارج قسبة الرملة إلى الغرب من الجهة الغربية	أرض أميرية المعروفة بأرض كشكار، وأرض الغروس، أرض المرواية، أرض المقاية.	هيلانة .. ميخائيل عيسى شبيطة من ملة الروم من أهالي الرملة وهبت لأخيها الخواجه عيسى ميخائيل شبيطة
أراضي أشجار	قبة كرم محمد عمر الشهير بالحاج على	أرض مشاع	مشاع المغربي

كمية الحصاة	موقعها	نوعية الأراضى (أميرية - مشاع)	أسماء مالكى الأراضى
س س السهم من ٢١ سهما	قرية الخيمة	أراضى أميرية فى عموم ثلاث قطع المشهورة بالحجارة والقناة والسلمونية	جريس أفندى بن برغوش كركور المسيحى البيافى أرافك رهن أراضى أميرية
١٠ أسهم من أصل سهم	قرية أبو شوشة	أراضى أميرية المعروفة بأرض القراح ظهور الديار به مع السمعانية	الخواجه ملفل بركم وورثته إخوته من بعده
	قرية جمزو	أراضى مشاع قرية جمزو	جلىلة ومحمدية بنى مصطفى بن أحمد الدبشة
	الرملة	أراضى مشاع	السيد أحمد شكرى أفندى
		فى الرملة بيارة كانت بوادى الفرس مارس أبو الفرس الأرض الشهيرة بالسلامة الأرض الشهيرة بالسلمونة الأرض الشهيرة بجبل . أبى عاقلة القطعتان الشهيرتان هما الأولى (السحانية القبدية قبلة الشلال الرحامية) وجميع الحاكورتين	السيد إبراهيم أفندى والشيخ سليمان أفندى والشيخ يوسف أفندى أولاد عبد المجيد أفندى الناجى

كمية الحصص	موقعها	نوعية الأرض (أميرية - مشاع)	أسماء مالكي الأرض
		الواقعتين بقرية صيدون، والثانية أراضي عموم مشاع قرية قزارة المعروفة بالخزنة وأخرى (بالجبرية)، والثالثة المعروفة بنخلة الذهب وتابعها، والرابعة المعروفة (حاكورة البراق) قرية المنصورة	
٩ حصص من ٢٠٦١ حصة	قرية عاقر	قطع أراضي مشاع أربع قطع مشاع المسماة (بالواد) الشقرة، والمسماة (بالوجه المشاع)	محمود بن محمد بن شعبان القاصر وورث عن والديه خضرة بنت أحمد أراس
		بالسلاق بالواد الغربي	إلياس بن يوسف عبود
مساحة نحو ١٠ دونم	صرفند الخراب (وادي حنين)	قطعة أرض مشاع في أواخر القرية استوفها الوصي بواسطة دائرة الأجراء قطعة أرض بيارة بأرض أميرية بوادي حنين بقرية صرفند الخراب	إلياس بن يوسف عبود

## ملحق رقم (٥)

## بيان الأوقاف في الرملة وقراها وضواحيها

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف الجامع	خيرى	دكان	شمال الرملة	-	س ش يافا (٤٦) ص ٢٤
وقف آل رضوان	ذرى	أراضى	غرب الرملة	-	س ش يافا (٤٦) ص ٢٤
وقف وهبة محرم	ذرى	حاصل	شرق الرملة	-	س ش يافا (٤٦) ص ٦٣
وقف محمد الرملاوى	ذرى	قطع أراضى وخصص ٨ أسهم من ٢٤ سهمًا والواردات ٣٥٢٢٦٣٢ قرشا	الرملة	وقف له ولورثته من بعده	س ش يافا (٢٥) ص ٢٢٧ س ش يافا (٤٦) ص ٦٣
وقف آل رضوان	ذرى	حكومة واردة ٢٦٦٠ قرشا	شمال الرملة	لورثتهم بعدهم	س ش يافا (٢٥) ص ٤٣
وقف جامع حذيفة بن السبا	خيرى	دكان ويصرف منه على المؤذنين والخطباء والذين يعملون في المسجد	داخل قسبة الرملة	-	س ش يافا (٩٢) ص ١٢١



الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف دير مار يعقوب الأرمن بالرملة	خيرى	١- الدار الملك الكائنة داخل قصبه الرملة بمحلة البسطامى وقدرها ٥٤ حصه من أصل ٦٤ حصه. ٢- جميع الدار المملوكة الكائنة بمحلة السرايا ٣- الخاكورة الكائنة بمحلة السرايا المشتملة على أشجار صبر محيط	محلة البسطامى بالرملة محلة السرايا بالرملة محلة السرايا بالرملة محلة الجميزة		س ش يافا (٥٩) ص ٥٤٩ س ش يافا (٥٠) ص ١٣٤
وقف السيد المتوفى محمد أبو بكر	ذرى	دار	محلة السرايا بالرملة	لأولادى وأولاد أولادى من بعدى وفق حجة مؤرخة سنة ١٢٦١هـ	س ش يافا (٦٧) ص ١٣٥



الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
وقف دير الروم	خيرى	حاكورة	غرباً + دكاكين (محلّة النصارى)		س ش يافا (٤٦) ص ١١٥
وقف خاتمة المحققين الشيخ ابن الهدى	ذرى				س ش يافا (٥٠) ص ١٣٤
وقف المرحوم الحاج حامد أفندى التاجى	ذرى	بيارة الشهيرة بالبوز	قبلة الرملة		س ش يافا (١١٩) ص ٩١-٨٩
وقف أمين الدين	ذرى	كرم أبو سعيان	خارج الرملة من الجهة القبلىة		
وقف أبى جعفر	ذرى	كرم إسحاق	محلّة الباشاوية		س ش يافا (٤٩) ص ٩٢ س ش يافا (١٤٤) ص ٢١٠
وقف الشيخ الخيرى	ذرى	كرم البستانية	غرب الرملة		
وقف جامع	خيرى	مارس	شرق الرملة		س ش يافا

الواقف	نوعية الوقف	العقار ووارداته	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	السجلات
الرملة					(١٤٠) ص ٢٧٢-٢٧١
وقف الخيري	ذرى	الشهير بالفارس	شرق الرملة		س ش يافا (١٤٠) ص ٢٧٢-٢٧١
وقف الشيخ أبى الهدى	ذرى	الشهير بأم بكري	شرق الرملة		
وقف آل رضوان	ذرى	كرم درويش أغا	شرق الرملة		
وقف الشيخ الخيري	ذرى	أرض شهيرة بالمعطش	غرب الرملة		
وقف شيخ الإسلام خير الدين	ذرى	كرم الجبالى	الجهة القبلىة		س ش يافا (١٤٠) ص ٢٧٢-٢٧١
وقف الشيخ الخيري	ذرى	كرم بنات اغبار + دار فى محلة النصارى	شمال الرملة		س ش يافا (٧٢) ص ١١٢
وقف الشيخ الخيري	ذرى	كرم الحمامية كرم الوهبات	غرب الرملة غرب الرملة		س ش يافا (٦٢) ص ٤٧٣ س ش يافا

السيجلات	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	الموقع	العقار ووارداته	نوعية الوقف	الواقف
(١٠٩) ص ١٣٤					
س ش يافا (٦٧) ص ١٣٥	وقف صحيح شرعى على أولاد لكن	محلة السرايا بالرملة	دار	ذرى	وقف محمد أبى كر
س ش يافا (٦٧) ص ١٣٥	دون الإيجار وهم عبد				
س ش يافا (٧٣) ص ٢٤٥	الرازق وعبد الرحيم وعبد الحليم وأمية ورشيد وقفاً على أولادهم وأولاد أولادهم الذكور دون الإناث بطناً بعد بطن				

## المصادر والمراجع

### المصادر

- سجلات محكمة يافا الشرعية (س ش يافا).
- سجلات محكمة القدس الشرعية (س ش يافا).
- سالنامه سنة ١٢٨٧ هـ / ١٨٧١ م.
- سالنامه سنة ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م.

### المراجع

- أبو سيف، يعقوب بن إبراهيم (ت ١١٣ هـ ١٨٢: الخراج، تحقيق القاص محمود الباجي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٨٤ م.
- عوض، عبد العزيز، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا ١٨٦٤ - ١٩١٤، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩.
- باز، سليم رستم، شرح المجلة، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- المر، دعبس، أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطة العثمانية، بيت المقدس، القدس، ١٩٢٣ م.
- الطراونة، محمد، قضاء يافا في العهد العثماني، دراسة إدارية اقتصادية اجتماعية، ١٢٨١ - ١٣٣٣ هـ / ١٨٦٤ - ١٩١٤ م، ط ١، وزارة الثقافة، عمان - الأردن، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
- شولش، الكسندر، تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦ هـ / ١٨٨٢ م، ترجمة كامل العسلي، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٨ م.
- عيساوي، شارل، التاريخ الاقتصادي، للهلال الخصيب ١٨٠٠ هـ / ١٩١٤ م، ترجمة رؤوف عباس حامد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠ م.
- رافق، عبد الكريم، فلسطين في عهد العثمانيين، الموسوعة الفلسطينية، ق ٢، مج ٢، ط ١، بيروت، ١٩٩٠ م.

- اوين، روجرز، تاريخ فلسطين الاقتصادي في القرن التاسع عشر ١٨٠٠ - ١٩١٨ م، المؤسسة الفلسطينية، ق ٢، مج ١، بيروت، ١٩٩٠ م.
- موسى، صابر، نظام ملكية الأراضي في فلسطين أواخر العهد العثماني، شؤون فلسطينية، ع ٩٥، تشرين أول أكتوبر ١٩٨٦ م.
- قنجي، جاك، التوسع الرأسمالي العربي وأثره في تكوين العمل المأجور في فلسطين، مجلة صامد، ع ٢٢٦، شباط ١٩٨١ م.
- كرد، علي، محمد، خطط الشام، مج ٦، مكتبة النوري، دمشق، ١٩٨٣ م.
- العارف، عارف، الفصل في تاريخ القدس، مطبعة العارف، القدس، ص ١٩٦١ م.
- العارف، عارف، تاريخ غزة، ١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م.
- بدران، نبيل، الريف الفلسطيني قبل الحرب العالمية الأولى، مجلة شؤون فلسطينية، ع ٧، عمان، ١٩٨٨ م.
- عنانيم، زهير، لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية ١٢٨١ - ١٣٣٧ هـ / ١٨٦٤ - ١٩١٨ م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط ١، بيروت، حزيران يونيو ١٩٩٩ م.
- دروزة، محمد عزت، مذكرات وتسجيلات، ح ١٠، ط ١، الجمعية الفلسطينية للتاريخ والآثار، المركز الجغرافي الفلسطيني، ١٩٨٤ م.

#### المراجع الأجنبية

- smith, Pamel, Ann, **Palestine and the Palestinians**, 1876 - 1933, London, 1984.
- Hopwood, H. **The Russian in Syria and Palestine** (1914 - 1943) Oxford, 1969.
- Patai, Raphael, **Israel between east and west, study in human relations**, green wood publishing, Corporation westpart, connetieut.
- Stein, Kenneth, W, **The land question in Palestines 1917 - 1974**, London university of north Carolina press, 1984.
- Staff, Naval, **A hand book of Syria** (including Palestine Navel intelligence division, Oxford, 1919.

#### المجلات والجرائد العثمانية

- فلسطين (يافا) ١٦ كانون ثاني ١٩١٣ م، ع ٢، ٢٠٨.
- البشير (بيروت) ١٧ حزيران ١٩٧ م، ع ١٨١٠، ص ٣.
- البشير (بيروت) ٢٤ ربيع الأول ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م، ع ٩٤٦، ص ٣.

- البشير (بيروت) ٢٠ آذار ١٩٠٥ م، ع ١٦٩٣، ص ٢.
- المنادى (القدس) ٢٤ كانون ثاني ١٩١٢ م، ع ٤٤، ص ٤٠٣.
- المنادى (القدس) كانون أول ١٩١٢ م، ع ٤٢، ص ٢.
- فلسطين (يافا) ١٧ آذار ١٩١٢ م، ع ١٢٤، ص ٣.
- فلسطين (يافا) ١٩١١، ع ٧١، ص ٢.

\* \* \*